

# شرح العقيدة الواسطية للشيخ صالح بن عبد العزيز سندي 1

صالح السندي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم وبعد قال المصنف غفر الله لنا ولشيخنا وله وللمسلمين بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله -

[00:00:00](#)

وكفى بالله شهيدا. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. اقرارا به وتوحيده واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم مزيدا اما بعد فهذا اعتقاد الفرقة الناجية المنصورة الى قيام الساعة اهل السنة والجماعة - [00:00:31](#) وهو الايمان. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان. اما بعد ففي هذا اليوم العشرين - [00:01:02](#) من شهر ربيع الاخر من عام ثلاثة وثلثين واربع مئة بعد الف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم عليه الصلاة والسلام نبدا بعون الله عز وجل في مذاكرة هذا المتن - [00:01:36](#)

العظيم الا وهو العقيدة الواسطية لشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ومما لا شك فيه ان اعتناء طالب العلم درس العقيدة وحرصه على حضور المجالس. التي يدرس فيها معتقد اهل السنة والجماعة. لا شك ان - [00:02:01](#) ان هذا من الخير العظيم ومن علامات التوفيق فان الاعتقاد الصحيح المبني على كتاب الله لسنة رسوله صلى الله عليه وسلم هو الهدف من خلق الخلق قال جل وعلا وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون - [00:02:38](#) عبادة الله وحده ومعرفته باسمائه وصفاته والقيام بموجب هذه المعرفة من التذلل والخضوع والحب له تبارك وتعالى لا شك انه الغاية من خلق الخلق ثمان الناجي عند الله عز وجل يوم القيامة انما هو من اتى بالاعتقاد الصحيح - [00:03:15](#) هذا هو الذي له النجاة المطلقة. يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم القلب السليم الذي كان اعتقاده اعتقادا صحيحا لله عز وجل وفي نبيه محمد صلى الله عليه وسلم - [00:03:50](#)

وفيما جاء به محمد عليه الصلاة والسلام. فالله الله يا ايها الاحبة بالحرص والجد والاجتهاد في تعلم المعتقد وادمان المدارس والمداومة عليه فان هذا فيه الخير الكثير لا سيما في هذا الزمان - [00:04:11](#) الذي نعيشه زمان الفتن التي تكاثرت عياذا بالله ثمان هذا الكتاب وهذه الرسالة العظيمة التي نتدارسها هي متن وجيز مختصر لعقيدة اهل السنة والجماعة الفها الشيخ الهمام والعلامة الامام شيخ الاسلام فقي الدين - [00:04:35](#) احمد ابن عبد الحليم ابن عبد السلام ابن تيمية النميري الحرائي رحمه الله. وهذا الامام الجليل اشهر من نار على علم ولا يخفى على احد من طلاب العلم ولد رحمه الله - [00:05:16](#)

سنة احدى وستين وست مئة وتوفي سنة ثمان وعشرين وسبع مئة. هذه الحياة التي قضاها وهي سبع وستون عاما طه في العلم والعمل والدعوة والجهاد في سبيل الله عز وجل - [00:05:43](#) هذا الامام الجليل من قرأ ترجمته واطلع على سيرته وجد ان انه نسيج خاص وانه يندر ان يتكرر مثل او مثل هذا الرجل لا من جهة علمه ولا من جهة عمله ولا من جهة جهاده ودعوته رحمه الله - [00:06:13](#) وحق ان يقال فيه ما كان بعض الناس الا مثلما بعض حصل ياقوتة حمراء. فان تفق الانام وانت منهم فان المسك بعض دم هذا الامام الجليل كان اية في الذكاء والعلم. اخذ العلم - [00:06:50](#)

عن جم غفير من اهل العلم بلغوا اكثر من مائتي شيخ واجتهد في طلب العلم صغيرا. ولم يكن يتشاور بما يتشغل به غيره من الصبيان اiban حادثة سنه ولذلك فانه - [00:07:15](#)

اختر وناظر وهو في الساعة السابعة عشرة من عمره ودرس وهو في العشرين من عمره رحمه الله جلس للتدريس اجتمع الناس حوله وفي هذه السن المبكرة مبلغ علمه شيء يفوق الوصف - [00:07:41](#)

حتى قيل انه كان كقبة الصخرة ملئت كتباً تخيل قبة الصخرة وقد ملئت بالكتب. هذه هي عقلية شيخ الاسلام. وهذا هو علم شيخ الاسلام رحمه الله كان اية في الحفظ - [00:08:05](#)

وذكر في وصفه انه كان اذا مر على الكتاب مرة واحدة نوقش في ذهنه وقيل ان كل حديث لا يعرفه ابن تيمية ليس بحديث لاجل هذا كانت ثمراته العلمية ثمرات - [00:08:28](#)

وفيرة حتى ان مؤلفاته بلغت خمسمائة مجلد في اربعة الاف كراسة وهذا ولا شك مبلغ عظيم من التأليف يدل على ذهن سيان وعلى مكنة عظيمة في العلم كان رحمه الله يتميز بصفات قل ان تجتمع في غيره. وكان رحمه الله زاهدا في - [00:08:56](#)

لم يعرف ابو العباس رحمه الله في التجارات ولا بالعقارات ولا بالاموال الطائلة عاش زاهدا في الدنيا ولو اراد ان يصل الى المناصب وان يصل الى الاموال لم اعجزه ذلك - [00:09:31](#)

لكن كانت همته في شيء اخر كان رحمه الله ايضا متصفا بعلو الهمة وهذا يلحظ بادنى تأمل في سيرته. من صغره رحمه الله وكانت همته عالية ومن لطيف ما ذكر في ترجمته - [00:09:54](#)

انه حينما كان صبيا اراده ابوه واهله ان يخرجوا معه ان يخرج معهم في نزهة يتفرج. فهرب لما جاء الوقت المحدد لم يجدوا ثم لما عادوا عادوا فعاتبوه ان لم يصاحبهم فقال رحمه الله - [00:10:19](#)

انتم بعدي لزدتكم شيئا اما انا فقد حفظت هذا الكتاب. واخرج مجلدا هو جنة الناظر كما جاء في الرواية ويبدو والله اعلم انه روضة الناظر لابن قدامة رحمه الله في اصول الفقه - [00:10:47](#)

حفظه رحمه الله في مدة ساعات في فترة حصول نزهة كان فيها اهله. وهذا يدل اضافة على ذكائه وحفظه. يدلك على علو همته رحمه الله ايضا كان من صفاته عليه رحمة الله الصبر - [00:11:07](#)

والجهاد في سبيل الله عز وجل والتضحية في سبيل نصره دين الله ولذلك عاش حياته متنقلا من محنة الى محنة. سجن رحمه الله لا لاجل دين ولا لاجل دنيا ولكن لاجل دين الله عز وجل - [00:11:32](#)

سجن سبع مرات استغرقت مدتها خمس سنوات متنقلا ما بين سجن في القاهرة وسجن في الاسكندرية وسجن في دمشق. وحصل له امتحانات وابتلاءات واوغرت عليه صدور الولاة. وعقدت له مجالس المحاكمات - [00:11:58](#)

وهو ثابت رحمه الله لا يتزعزع ولم يصب بفتور ولا احباط ولم تمتلئ نفسه رغبة في الانتقام ممن كان سببا في حصول الازية له لم يكن شيخ الاسلام رحمه الله من هذا الطراز ابد بل كان رحمه الله سليم النفس. متواضعا - [00:12:23](#)

بعيدا كل البعد عن الانتقاض. ولذلك لما سجن مرة وكان معه اخوه رفع اخوه يديه يدعو على الذين كانوا سببا في سجنه. فنهاه رحمه الله وزجره وقال بل قل اللهم هب لهم نورا يهتدون به الى الحق - [00:12:55](#)

هذا وهم الذين سجنوه. وهم الذين كبلوا حرите رحمه الله ولما جاءه احد تلاميذه يبشره بموت احد الاعدائه الذين ناصبوه العداة ما كان منه رحمه الله الا ان زجره وقال تبشرنى بموت مسلم - [00:13:21](#)

ثم قام من ساعته وذهب الى اهل هذا المبيت وعزاه واخبرهم انهم انه في محل فقيدهم وانه لن يدخر وسعا في الوقوف معهم في اي شيء يحتاجونه وهكذا يكون اثر العلم - [00:13:43](#)

وهكذا يكون اثر العمل الصالح العلماء الربانيون الذين كان للعلم اثر في نفوسهم شأنهم عجيب وصدق ما قال بعضهم العلماء رفيعهم ليس مثله رفيع قسيسهم ليس مثله خسيس يعني الذي يجعل - [00:14:03](#)

العلم شبكة يصطاد بها الدنيا يداهم في دين الله سبحانه او يشتري بايات الله ثمنا قليلا فهذا في الحقيقة لا اخس منه في الناس ولا

شك ان ذنبه عند الله ايضا عظيم. وعالم بعلمه لم يعمل معذب من قبل عباد الوثن - [00:14:35](#)

ايضا من صفاته رحمه الله الشجاعة المفرطة الشجاعة العجيبة التي تتقاصر عندها شجاعة عنتره وانظر الى ما ذكر عنه رحمه الله من  
المواقف التي استفسر فيها غاية الاستبسال. ابان قتال التتر. انظر - [00:15:09](#)

الى قوته العلمية وعدم مبالاته بمخالفه. فتح فتح رحمه الله الجبهات على جميع الجهات ما ترك جهة مما يعارض به اهلها الشرع  
الحنيف الا وكر عليهم وجعل عالي مذهبهم سافلة ما ترك نصارى - [00:15:36](#)

ولا ملاحدة ولا ترك باطنية ولا ترك جهمية ومعتزلة ولا ترك اشاعرة ولا ترك رافضة ولا ترك مرجئة ولا ترك غير هؤلاء من اهل البدع الا  
وصنف فيهم المصنفات الجليلة العظيمة - [00:16:11](#)

التي تدل على غيره تدل على قوة قلب تدل على شجاعة في القلب والعقل وهذا من توفيق الله عز وجل لهذا الامام الجليل ومن ارادة  
الله سبحانه لهذه الخير حيث قيض لها هذا الارث العلمي العظيم من مؤلفاته رحمه الله - [00:16:34](#)

هذا الامام في حياته كان ملاء السمع والبصر. وكان معلوما ومشهورا حتى انه وهذا من الامر القليل الذي يندر فصوله ترجم له تسعة  
من العلماء المترجمين المترجمين الذين ما لقوه. فقط من التسامح الذي كان - [00:17:07](#)

آآ عنه رحمه الله ترجم له من قبل هؤلاء وهم ما لقوه. ناهيك عن العدد الوفير من الذين ترجموا له رحمه الله من تلاميذه او ممن لقيه  
في عصره. ثم توالى المؤلفات بعد وفاته رحمه الله - [00:17:38](#)

واستمر الامر الى هذا العصر حتى انه لا يكاد يعرف عالم من العلماء درست اراؤه وصنفت في فقه وفي جهوده العلمية المؤلفات  
ورسائل علمية كهذا الامام والعجيب ان حياة شيخ الاسلام بعد موته كانت اكثر من حياته في حياته. واعني بذلك - [00:18:03](#)

من حيث شهرته. ومن حيث اه لسان الصدق الذي جعل له في الناس في حياته كانت له شهرة مطلقة وبعد وفاته مباشرة ضيق على  
مؤلفاته وعلى علمه وعلى تلاميذه حتى - [00:18:39](#)

ان مؤلفاته كانت في وقت من الاوقات لجملة المحظورات التي يستخفى بها والمقريزي رحمه الله في الخطط لما اه جر الحديث الى  
الكلام عنه وليس بينه وبين شيخ الاسلام مدة طويلة يعني اقل من مئة سنة - [00:19:02](#)

فذكر له ان له عدة اتباع في مصر وقلة الشام لكن بعد ذلك انبعثت مؤلفاته انبعث ارثه العلمي وطبقت شهرة مؤلفاته الافاق لا سيما بعد  
دعوة الشيخ الامام محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله فاصبح لذكره ولؤلفاته ولايته - [00:19:29](#)

علمي من الشهرة ما لم يكن في حياته رحمه الله. وهذا فيما احسب من علامات اخلاص هذا الامام رحمه الله فانك لا تكاد تجد احدا  
من اهل العلم او المشتغلين به - [00:20:00](#)

لا من الموافقين ولا حتى من المخالفين الا وهو اه لا يستغني عن كتب شيخ الاسلام رحمه الله في الغالب وشيخ الاسلام رحمه الله  
اضحى محنة يمتحن السني بمحبته رحمه الله - [00:20:17](#)

وبالدفاع عنه وفي مقابل ذلك اجتهد اهل البدع اعظم الاجتهاد من وقته رحمه الله والى هذا العصر. اجتهدوا في تشويه صورته وفي  
الكذب عليه. وفي التأليب عليه بكل سبيل. اما باختلاط الكذب. واما بالمبالغة والتهويل - [00:20:44](#)

واما بتأويل كلامه وصرفه عن حقيقته بانواع من الفتنة التي اه يوقدها اهل البدع ضده رحمه الله وليس شيخ الاسلام المقصود انما  
المقصود عقيدة اهل السنة والجماعة التي دافع عنها اعظم دفاع بل لا يوجد - [00:21:16](#)

في تاريخ المسلمين من اصل معتقد اهل السنة والجماعة. ورد على المخالفين كشيخ الاسلام ابن تيمية وهذا لا اظن ان احدا يخالف  
فيه. اذا اريد اسقاط هذا الامام فان المقصود من ذلك - [00:21:47](#)

اه اسقاط عقيدة اهل السنة والجماعة التي حملها ودافع عنها رحمه الله شيخ الاسلام ما اتى بعقيدة. وشيخ الاسلام لا يعرف له قول  
المخالف لاعتقاد اهل السنة والجماعة. وما جرى عليه السلف الصالح ولله الحمد - [00:22:10](#)

وليس ذنبه ان كان موقفا للحق والصواب في هذا الباب الميزة التي كانت لشيخ الاسلام هي التنظير. وهي التعقيب وهي الرد على  
المخالفين اما جملة ما في كتبه من معتقد فليس فيها شية زائد على معتقد اهل السنة والجماعة - [00:22:29](#)

المقصود ان لاهل البدع نشاطا عظيما في هذه الازمان وما قبلها في محاولة اه بس الشبه تجاهه رحمه الله. لاجل ضرب عقيدة اهل السنة والجماعة لا لاجله هو رحمه الله - [00:22:58](#)

فينبغي على طالب العلم ان يتنبه لهذا الامر. هذه الرسالة المسماة العقيدة الواسطية الف شيخ الاسلام رحمه الله لسبب وهو طلب من قاضي واسط وواسط مدينته او بلدة بالعراق بين الكوفة بين - [00:23:21](#)

الكوفة والبصرة هذا القاضي واسمه رضي الدين الواسطي رحل حتى لقي شيخ الاسلام رحمه الله في طريقه آآ من الحج وجالسه رحمه الله وحضر بعض دروسه فاعجب به غاية الاعجاب - [00:23:51](#)

وسأله ان يكتب له عقيدة تكون عمدة له ولاهل بيته وجزاه الله عنا خير الجزاء ولعل استفادة طلاب العلم من هذه الرسالة من ذاك الوقت والى الان تكون في ميزان من كان سببا في اخراجه - [00:24:15](#)

وهو هذا الشيخ جزاه الله عنا خيرا المقصود ان شيخ الاسلام رحمه الله استعفى وقال له قد الف الناس كتبا في عقيدة اهل السنة والجماعة فخذ شيئا منها فابى واصر - [00:24:37](#)

فلما رأى شيخ الاسلام ان هذا في حكم المتعين عليه كتب هذه الرسالة وهو جالس بعد العصر. يعني كتب هذه الرسالة في جلسة يسيرة يقول وانا جالس او وانا قاعد بعد العصر - [00:24:55](#)

كتبها رحمه الله فخرجت هذه الدررة العظيمة التي لم يزل اهل العلم يحتفون بها كتب الله عز وجل لها الانتشار لقيها او تلقاها اهل العلم بالقبول ولله الحمد هذه الرسالة تتميز بعدة مميزات - [00:25:12](#)

اولا انها عقيدة وجيزة. ومع وجازتها فانت فانها تشتمل على جل مباحث معتقد اهل السنة والجماعة. اذ لم يكذب يغيب عن التأصيل والتنظير فيها الا مبحث توحيد اللوهمية. ولعل شيخ الاسلام رحمه الله استغنى بما - [00:25:37](#)

كتبه في رسائله الاخرى عن ان يبين هذه القضية في هذه الرسالة او لعله رحمه الله رأى ان هذا الباب واضح لدى من سأله هذه الرسالة ولد اهل بيته ولكن - [00:26:09](#)

ثمة مشكلات او قضايا تحتاج الى بيان تتعلق بباقي تلك المسائل فلذلك ما عرج على هذه المسألة ووقف عندها وقوفا بينا كما فعل في غيرها من المسائل الميزة الثانية لهذه الرسالة - [00:26:35](#)

انها موافقة لمعتقد اهل السنة والجماعة جملة وتفصيلا وكان رحمه الله وهذه ميزة ايضا يتحرى فيها ذكرا الفاظ المأثورة. وان كان ذكر الا المعاني بالفاظ مقاربة امره سهل يسير. ولكنه رحمه الله ما رغب ان - [00:26:54](#)

فيها الا الالفاظ المأثورة ولذلك تجده استعاض عن كلمة التشبيه بالتمثيل استعاض عن كلمة التأويل بالتحريف. مع ان استعمال تلك الالفاظ لا غضاضة فيه لكنه رغب رحمه الله ان يكون تأليفه - [00:27:25](#)

لها موافقا لالفاظ النصوص. وهذا ما كان آآ بحمد الله سبحانه وتعالى تتميز الرسالة ايضا بانها مشتملة على جملة وافرة من الادلة وهذه ميزة مهمة في هذه الرسالة حيث فيها تأصيل قاعدة اهل السنة والجماعة وهي - [00:27:45](#)

ان معتقدهم ان من تلقى من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم هذه الرسالة اشتملت على عدة موضوعات هي في مجملها مباحث الصفات. واستغرقت اكثر من نصف الرسالة - [00:28:15](#)

وكذلك اشتملت على مبحث اليوم الاخر والقدر ومباحث الايمان والصحابة والامامة ثم مكملات العقيدة. من ذكر اخلاق اهل السنة والجماعة ومن ذكر اه حرصهم على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر - [00:28:39](#)

وما الى ذلك هذه الرسالة انتشرت في وقته كما يقول هو رحمه الله. حينما حكم نظرك المناظرة التي حصلت مع بعض براءة حول الرسالة ذكر ان نسخها انتشرت وحصل له بسبب تأليفها محنة - [00:29:05](#)

فانه قد الف قوم عليه بسببها اجتمعوا عند الوالي اعني اجتمع شيخ الاسلام رحمه الله مع المخالفين له من القضاة والعلماء وحصلت مناظرة وذكروا الامور التي انتقدوه عليها رحمه الله رحمة واسعة وهي ثلاثة امور - [00:29:35](#)

اولا انه ذكر ان هذه او ان هذا اعتقاد الفرقة الناجية. اذا غيرها ليس بناج وانما هو هالك في النار والامر الثاني ان شيخ الاسلام رحمه

الله ذكر ان الله عز وجل - [00:30:06](#)

استوى على عرشه حقيقة والامر الثالث ما قرره رحمه الله من اثبات علو الله سبحانه وتعالى فاجابهم رحمه الله عن كل مسألة من هذه المسائل بما سيوضح ان شاء الله اثناء الشرح اذا وصلنا الى كل واحد - [00:30:30](#)

منها حصل ان اه اجتمعت الكلمة على ان هذه العقيدة موافقة اعتقاد اهل السنة والجماعة بعد هذه المناظرة وقد تحدى شيخ الاسلام رحمه الله هؤلاء ان يأتوا بكلمة او قال بحرف - [00:30:52](#)

مخالف لما قرره السلف وامهلم ثلاث سنين في ذلك امهلم ثلاث سنين ان يأتوا بحرف واحد فيها مخالف لمعتقد اهل سنة والجماعة وما مضى عليه السلف الصالح ومضت الثلاث والثلاثون والثلاث مئة والى هذا اليوم - [00:31:21](#)

وما استطاعوا ولن يستطيعوا يعني اهل البدع ان يأتوا بحرف واحد مخالف لما قرره السلف الصالح رحمه الله في هذه الرسالة سيكون درسنا بعون الله سبحانه وتعالى في هذه الرسالة سائرا على منهج متوسط - [00:31:48](#)

ليس فيه اسهام وتوسع وليس فيه ايضا اختصار وانجاز مخل وانما قدر الاستطاعة سيكون الشرح شرحا موجزا يعطني بالجمل والمقاصد لا بالكلمات وتفصيلها كلمة كلمة قدر الاستطاعة ابتداء رحمه الله بسم الله الرحمن الرحيم ابتداء بكتاب الله

- [00:32:19](#)

وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم فان النصوص من السنة والاثار قد دلت على افتتاح الرسائل بالبسملة سواء اشتملت على دعوة كرسالته عليه الصلاة والسلام الى هرقل او اشتملت على علم واحكام. كما في رسالة ابي بكر رضي الله عنه - [00:32:54](#)

الصدقة ثم قال بعد البسملة الحمد لله الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله. وكفى بالله شهيدا. الحمد عرفه شيخنا الاسلام رحمه الله وكذا تلميذه ابن القيم - [00:33:27](#)

في آ الفوائد بانه الثناء على المحمود مع المحبة والتعظيم والاجلال. الثناء على المحمود مع المحبة والتعظيم والاجلال. ولا ولا شك ان المستحق حقا للحمد الكامل التام من كل وجه هو ربنا - [00:33:49](#)

جل وعلا الذي حمد نفسه وقال الحمد لله رب العالمين وجاء هذا في ايات كثيرة في كتاب الله سبحانه وتعالى الحمد لله الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا - [00:34:22](#)

هذا الافتتاح مقتبس من اية الفتح يرحمك الله. هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا ارسل رسوله سبحانه وتعالى محمدا صلى الله عليه وسلم - [00:34:47](#)

بالهدى ودين الحق وعرف شيخ الاسلام رحمه الله الهدى بانه العلم النافع. ودين الحق بانه الصالح وبهما تحصل الاستقامة وتحصل النجاة باجتماع العلم النافع والعمل الصالح. اجتماع الهدى ودين الحق - [00:35:11](#)

قال ليظهره على الدين كله وهذا ما حصل فان الله عز وجل اظهر دين محمد صلى الله عليه وسلم بمعنى انه نصره على سائر الاديان والملل. نصره الحجة البالغة التي انزلها - [00:35:44](#)

في هذا الكتاب وارسل بها هذا الرسول. محمدا صلى الله عليه وسلم كما انه ايد هذا الدين بنصره سبحانه وتأييده اهله مقابل اعدائه. فاجتمع ها هنا النصر العلمية النصر بالقوة والسيوف. فكان - [00:36:15](#)

هو فكان الدين الخاتم المهيم على جميع الاديان. قال وكفى بالله شهيدا. كفى بالله شهيدا اذن على انه الرسول منه تبارك وتعالى وكفى به شهيدا على انه الدين وكفى به شهيدا - [00:36:59](#)

على انه الدين الظاهر على جميع الاديان ثم صلى وسلم على الرسول الخاتم محمد صلى الله عليه وسلم وعلى اله وصحبه والصلاة من الله هي ثناؤه على عبده في الملأ الاعلى - [00:37:30](#)

والسلامة والسلام هو الدعاء بالتسليم يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما واما ال النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه الذين ذكروا تبعوا له عليه الصلاة والسلام فسيأتي الكلام عن تعريفهم لاحقا بعون الله عز وجل - [00:37:56](#)

ثم قال رحمه الله اما بعد وهذه الكلمة تسمى كلمة الفصل يعني يفصل فيها بين كلامين بمعنى ان يكون المتكلم متكلما في امر ثم يريد

الانتقال منه الى كلام اخر - [00:38:26](#)

فيأتي بهذه الكلمة التي تفصل بين السياقين. اما بعد وتقدير الكلام اما بعد حمد الله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني اقول كذا وكذا وكذا هذا هو المراد - [00:38:54](#)

آ استعمال كلمة اما بعد وهي كلمة عرفتتها العرب وورد في كلامهم كثيرا وجاءت في احاديث عدة بخطب النبي المصطفى صلى الله عليه وسلم. ولاهل العلم بحث طويل في سبب - [00:39:17](#)

الضم هنا اما بعد وذكروا بضعة عشر قولاً في سبب هذا الضم اما اذا ذكر المحذوف فانه لابد من الفتح. اما بعد حمد الله او اما بعد كذا وكذا فاني اقول كذا وكذا - [00:39:39](#)

اما لما حذف هذا الكلام استغني عنه بالضم هنا اشارة الى ان هناك كلاما محذوفا وهو كلام معلوم من الصياغة قال رحمه الله اما بعد فهذا اعتقاد الفرقة الناجية المنصورة - [00:39:59](#)

هذا يعني هذا الكلام الذي اذكره في هذه الرسالة هو اعتقاد اهل السنة والجماعة التي وصفها بالفرقة الناجية المنصورة الاعتقاد هو ما يعقد عليه القلب اي الذي يصدق به تصديقا جازما - [00:40:25](#)

واعتماد اهل السنة والجماعة انما هو ما تضمنه كتاب الله وسنة رسوله محمد صلى الله عليه وسلم. وليس ثمة شيء البتة خارج عن حدودها المسطرين كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. قال رحمه الله الفرقة الناجية - [00:40:53](#)

استعمال كلمة الفرقة مقتبس من حديث افتراق الامة وهو ما اخبر به صلى الله عليه وسلم من ان اليهود افتترقت على احدى وسبعين فرقة وان النصارى افتترقت على اثنتين وسبعين فرقة - [00:41:23](#)

وان هذه الامة ستفترق على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة. اذا هذه الواحدة هي المقصودة وهي الفرقة يعني هي الطائفة من الناس الموصوفة بالنجاة ووصف هذه الفرقة بانها ناجية - [00:41:43](#)

سببه او علتها انها ناجية في الدنيا من الضلالة لماذا لانها متمسكة بالكتاب والسنة. والمتمسك بالكتاب والسنة موعود بانه لن يضل قال صلى الله عليه وسلم تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي - [00:42:08](#)

كتاب الله وسنتي وكيف تكفرون وانتم تتلى عليكم آيات الله؟ وفيكم رسوله ومن يعتصم بالله فقد هدي الى صراط مستقيم هي ناجية كما هو منصوص الحديث في الاخرة من عذاب الله - [00:42:36](#)

فان بقية الفرق الاثنتين والسبعين متوعدة بالنار. قال كلها في النار. الا واحدة ولما اعترض على شيخ الاسلام رحمه الله في هذا الموضوع وقيل له انك وصفت هذه الفرقة بانها الناجية - [00:43:01](#)

اذا ما سواها هالك ومعذب في النار بين رحمه الله ان هذه الفرقة نعم هي الناجية. بموعود رسول الله صلى الله عليه وسلم اما من خالف هذه الفرقة فانه متوعد بالبر فانه متوعد بالنار. ولا يلزم من هذا التوعد - [00:43:24](#)

ان يتحقق في كل فرد من اهل الفرق المخالفة. وذلك ان تحقق الوعيد مشروط بتوفر شروط وانتفاء موانع وبالتالي اذا لم تكن هذه الشروط متوفرة او وجدت موانع تمنع من الحاق الوعيد - [00:43:53](#)

فانه لا يكون هذا الانسان من الهالكين والمعذبين في النار اما وصف هذه الفرقة بانها ناجية بانها منصورة فذلك لانها الفرقة المقصودة بقوله صلى الله عليه وسلم فيما ثبت في الصحيحين بالفاظ مختلفة - [00:44:25](#)

لا تزال طائفة من امتي على الحق ظاهرين الى قيام الساعة. وفي رواية حتى يأتي امر الله والمراد بقيام الساعة هو ما جاء في الرواية الاخرى وهي ان يأتي او وهو ان يأتي امر الله - [00:44:55](#)

وامر الله المقصود هنا هو الريح التي يرسلها الله عز وجل قبيل قيام الساعة. الى قيام الساعة يعني الى قبيل قيام الساعة. حيث تأخذ هذه الريح ارواح المؤمنين فلا يبقى على وجه الارض من يقول الله الله او من يقول لا اله الا الله - [00:45:18](#)

وجاء في رواية عند احمد وغيره وصفها بانها منصورة قال لا تزال طائفة من امتي على الحق منصورين اذا الوصف لهذه الفرقة والطائفة بانها منصورة منصوص عليه واما الوصف بانها ناجية فانها مستنبط من الحديث الذي ذكرته انفا - [00:45:40](#)

وحديث افتراق الامة اصل في بيان ان الحق هو ما كان عليه اهل هذه الفرقة واما من عداهم فعلى باطل. وقد وصف النبي صلى الله عليه وسلم هذه الفرقة الناجية في الرواية الثابتة بقوله هي الجماعة - [00:46:11](#)

يعني التي اجتمعت على الحق اجتمعت على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ولاجل هذا كانت ناجية واما من عداها فانها اعني بقية الفرق كالتلك قد تنكبت هذه الطريق. نعم. وخالفت ذلك - [00:46:44](#)

فتوعدت بي هذا الوعيد الذي جاء في هذا الحديث ومن عجيب ما يسمع في هذا الزمان وما اكثر العجائب فيه ما قاله احدهم من ان هذا الحديث انما يصح اللفظ - [00:47:06](#)

الاول فيه يعني اللفظ الصحيح هو قوله وستفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة فقط. اما كلها في النار الا واحدة وهي الجماعة فان هذا الشق من الحديث غير صحيح - [00:47:31](#)

وهذا من العجائب لكن الالعجب هو زعمه ان هذا الحديث انما جاء في سياق المدح والثناء لا في سياق الذنب. ويعني هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم اراد ان هذه الامة - [00:47:51](#)

سوف تكثر جدا حتى تنقسم الى هذه الاقسام وهذه الاقسام ليس آآ افتراقها آآ افتراق مذموما وانما هو افتراق محمود. يدل على كثرة وهذا في الحقيقة من العجائب التي لا اعلم احدا من اهل العلم العلم قط ذكرها. لم يذكر احد من اهل العلم قط ان هذا الحديث فيه مدح - [00:48:13](#)

للفرقة هذا اولاً. اذا هو تفسير مبتدع. وثانياً اين في النصوص مدح الفرقة. الفرقة ما وردت في النصوص الا على جهة الدم والال في سياق النهي ولا تكونوا كالذين ماذا؟ تفرقوا ولا تكونوا من من المشركين ماذا؟ فرقوا دينه - [00:48:45](#)

اذا الافتراق هو المذموم. والاجتماع والاعتصام بحبل الله عز وجل هو الممدوح واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا فكيف يكون الافتراق مما تمدح به هذه الامة سيكون ذكر افتراق اليهود والنصارى - [00:49:15](#)

ايضا مدحا منه صلى الله عليه وسلم له لا ايخال عالما او من شم للعلم رائحة يقول بذلك المقصود انني احببت ان انبه آآ هذا التنبيه لان المتكلم بهذا الكلام قد بث كلامه ونشره حقيقة ان استعراضه يكفي في - [00:49:41](#)

تقضي قال رحمه الله اهل السنة والجماعة اهل مجرورة على انها بدن من الفرقة يعني ان الفرقة الناجية المنصورة انما هي اهل السنة والجماعة. واهل السنة والجماعة وصفهم شيخ الاسلام رحمه الله باحسن وصف واقصر وصف في اخر هذه الرسالة - [00:50:04](#)

كما سنقرأ ذلك في محله بعون الله عز وجل. وصفهم بانهم متمسكون بالاسلام المحض الذي ليس فيه اي شائبة وهذا هو الحق اهل السنة والجماعة هم المتمسكون بالاسلام المحض. الذي لم تشبه اية شائبة من ابتداع او احداث - [00:50:41](#)

بخلاف غير اهل السنة والجماعة. ووصف اهل السنة والجماعة بهذا الوصف وصف مأثور من عهد السلف وقد جاء او قد روي هذا الوصف في كلام ابن عباس رضي الله عنهما لكن لا يصح عنه - [00:51:11](#)

وانما صح وصف اهل السنة دون كلمة الجماعة من كلام ابن سيرين رحمه الله وهو متوفى سنة عشر ومئة من الهجرة يعني في عهد التابعين كما روى هذا عنه مسلم رحمه الله في مقدمة الصحيح كذلك الحسن البصري وهو قريته متوفى في نفس - [00:51:36](#)

فما روى ذلك لللكائي ثم لم يزل اهل العلم من بعدهم هلم جرا في استعمال هذا الوصف واطافوا اليه الجماعة فيقال هؤلاء اهل السنة والجماعة او هؤلاء اهل السنة او هؤلاء الجماعة او هؤلاء اهل الجماعة. كل ذلك يستعمله - [00:52:02](#)

اهل السنة والجماعة وهذا الوصف وصف شريف فيه اضافة هذه الفرقة وهذه الطائفة الى سنة النبي صلى الله عليه وسلم. والى الاجتماع على الحق وهذا ولا شك وصف حسن والسبب الداعي الى هذا الوصف هو الحاجة. وذلك ان الاصل - [00:52:27](#)

هو ان المسلمين اسمهم المسلمون. واسمهم المؤمنون. كما جاء هذا في كتاب الله وفي سنة رسوله صلى الله عليه وسلم هو ماذا المسلمين. اهل السنة والجماعة يحتاجوا الى ان يتميزوا عن غيرهم من اهل البدع - [00:52:57](#)

لما افتترقت الامة لما دخلتها الدواخل ولما تشعبت الفرق ولما دخلت المحدثات احتاج اهل الحق ان يتميزوا بحقهم ولا شك ان هذا من المقاصد الحسنة اه اتصف اهل السنة والجماعة بهذا الوصف - [00:53:22](#)

واتصفوا بغيره ايضا كالوصف باهل الحديث ان اهل العلم من عهد الامام احمد وما قبله يستعملون هذا الوصف في اه الاشارة الى اهل السنة والجماعة ويقولون اهل الحديث وليس المقصود من هذا الوصف المشتغلين علم الحديث رواية ودراية - [00:53:47](#) فان المشتغلين بعلم الحديث قد يكون آآ فيهم من هو على طريقة ومنهج اهل السنة والجماعة وقد يكون على خلاف ذلك. كما قال ابن مهدي رحمه الله فيما روى ذلك ابن ابي حاتم في مقدمة الجرح والتعديل - [00:54:26](#) الناس على وجوه. امام في السنة امام في الحديث. وامام في السنة ليس اماما في الحديث وامام في السنة السنة يعني معتقد اهل السنة والجماعة. والحديث يعني علم الحديث قد يكون اماما في السنة لكنه ليس اماما بعلم الحديث - [00:54:50](#)

وان كان الغالب والله الحمد والمنة ان المشتغلين بحديث نبينا صلى الله عليه وسلم رواية ودراية وحفظا وبحثا انما هم الموافقون لمعتقد اهل السنة والجماعة والسائرون على هذه الطريق لكن المقصود بمصطلح اهل الحديث - [00:55:15](#) هم الذين تلقوا معتقدهم من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. واعتصموا بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يكن لهم مصدر فيه آآ في هذا الدين - [00:55:43](#) الا ما جاء عنه صلى الله عليه وسلم مما اوحاه الله عز وجل اليه وحيا متلوا او وحيا غير متلو سواء كان هؤلاء من المشتغلين بعلم الحديث او من المشتغلين بالفقه - [00:56:03](#)

او حتى من العامة الذين لا اشتغال لهم بالعلم. المقصود هو من يجعل كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم نصب عينيه فاليهما اه المرجع وعليهما التعويل في كل مسائل الدين اصولا وفروعا - [00:56:21](#) هذا هو الذي يصح ان يوصف بكونه من اهل الحديث. وقد وضح هذا شيخ الاسلام رحمه الله في الجزء الرابع من مجموع الفتاوى وبين مراد اهل العلم في اطلاقهم وصف اهل الحديث على اهل السنة والجماعة - [00:56:43](#) ايضا يطلق على هذه الفرقة الناجية المنصورة ايضا وصف اهل الاثر وكذلك ثمة وصف اخر وهو السلف وكذلك السلفيون. فالسلف هم الذين ساروا على هذا الطريق الذي هو اعتماد الكتاب والسنة في الاستدلال والتلقي وآآ - [00:57:03](#) كانوا من اهل القرون الثلاثة المفضلة. فهو وصف خاص باهل القرون الثلاثة المفضلة التي وصفها النبي صلى الله عليه وسلم بالخيرية في قوله خير امتي او خير الناس ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم - [00:57:44](#)

واما السلفيون فهم السائرون على هذا المنهج ينتسبون الى السلف من بعد اهل تلك الفترة ووصف اهل السنة والجماعة يجمعوا الاثنين. فاهل السنة والجماعة هم السلف والسلفيون نعم قال اما هذا اعتقاده؟ قال اما بعد فهذا اعتقاد الفرقة - [00:58:07](#) من جهة المنصورة الى قيام الساعة اهل السنة والجماعة. وهو الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسوله والبعث بعد الموت والايمان بالقدر خيره وشره ذكر رحمه الله حد الموضوع الذي الف الكتاب لاجله. يعني ابان عن موضوع هذا الكتاب. وهو انه كتاب في اعتقاد اهل السنة والجماعة - [00:58:37](#)

ثم اجمل تعريف هذا الاعتقاد. اعتقاد اهل السنة والجماعة هو الايمان بهذه الارقان الستة التي جاءت في حديث جبريل عليه السلام. فجميع كلام اهل السنة والجماعة في باب الاعتقاد لا يخرج عن هذه الاصول الستة - [00:59:11](#) فهو منها مطابقة او تضمنا او لزوما لا تخرج مسألة من مسائل الاعتقاد عند اهل السنة والجماعة عن هذه الاصول الستة التي هي اركان الايمان التي جاءت في حديث جبريل عليه السلام. اذا منطلق اهل السنة والجماعة - [00:59:37](#) في تقرير المعتقد من هذا الحديث. ولذلك كان لهذا الحديث شأن وكان له منزلة وكان له منزلة عظيمة عند اهل العلم فان هذا الدين فان هذا الحديث يجمع الدين كله. عقيدة - [01:00:02](#)

وعبادة وتلايحظ يا رعاك الله ان الشيخ استعمل كلمة البعث بعد الموت بدل كلمة اليوم الاخر كانه رحمه الله عدل عن رواية اه حديث جبريل المشهورة من حديث عمر رضي الله - [01:00:24](#) ان الى ما جاء في حديث جبريل ولكن الرواية المختصرة التي رواها ابو هريرة رضي الله عنه كما في الصحيحين فانه قد وقع فانه

قد وقع فيها بدل لفظ اليوم الاخر ماذا؟ البعث - 01:00:48

فأراد شيخ الاسلام رحمه الله ان يستعمل هذا اللفظ والمقصود واحد فان البعثة هو اليوم الاخر كما سيأتي الكلام عنه ان شاء الله. لعننا

نكتفي بهذه المقدمة في هذا الدرس ونتمم بعون الله عز وجل في - 01:01:12

اللقاء آآ القادم وبالنسبة لمواعيد الدرس فمؤقتا وفي هذه الفترة سيكون الدرس في يوم واحد فقط هو في يوم الثلاثاء كهذا الوقت

الذي نحن فيه الان وان يسر الله عز وجل - 01:01:33

اعتدل البرنامج فيمكن ان شاء الله ان نضيف اليه اليوم الاخر الذي نذكره في الاعلان وهو يوم الاحد والله تعالى اعلم وصلى الله

وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان - 01:01:53